

قمر صفية(17) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية سلسلة

إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

كنا تكلمنا عن ما حدث في خيبر ورجوع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما فتح الله عليه خيبرا وقلنا ان اهل الحبشة عادوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري ايهما افرح - [00:00:13](#)

خيبر ام برجوع جعفر فعادل جعفر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كان هاجر ايام مكة وايضا جاء ابو موسى
الاشعري ودخلوا المدينة هو وقومه من اليمن وكانوا يقتلون ويقولون غدا نلقى - [00:00:33](#)

احبك محمدا وحزبه صلى الله عليه وسلم. رضي الله عنه من الأشياء التي في هذه الاوقات لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم اذا
ايضا بوفد القلعات ودخل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

كان في واحد حكينا قصته في البداية خالص بداية سلسلة سراج المدير صلى الله عليه وسلم اتى الى النبي مسلما وبعدهما يعني اتى
الى النبي ثم اسلم فاراد ان يبقى في مكة فنصح النبي ان يعود الى قومه وهو طفليه ابن عمرو الدوسي - [00:01:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا ارجع وادع قومك ولما ربنا يظهره تعالى. طبعا بعد صلح الحديبية كل دول بدأوا يحسوا بالامان
قل له ايه؟ جاء الى المدينة لان الله وضع الحرب ووضع ان اهل الكفر مكة وكانوا من معهم يغزوهم - [00:01:40](#)

دون النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك قال الان نغزوه ولا يغزوه ده كان بعض احزاب سم الحديبية اكدت هذا الامر ان الحرب وضعت
عشر سنين بينهم فالطفي ابن عمرو الدوسي - [00:02:00](#)

ده راجل من دوس فاخذ قومه الذين اسلموا على يديه. فالطفيل جاء الى النبي ودخل الى سبحان الله ولما دخل من معه كان ابو
هريرة رضي الله عنه ممن اسلم على يديه. وكان ابو هريرة زي ما حكينا - [00:02:16](#)

قدم المدينة في رفض من قومه والنبي صلى الله عليه وسلم كان في بداية خيبر وآآ صلى الفجر الصلاة اللي احنا قلنا ايه؟ كان
مشهود دية حصل فيها ماما جميل يعني هو قاعد ابو هريرة اول مرة يدخل المدينة. ولسه جاي. اه لما دخل المدينة فاذا سباع يصلي
بالمسلمين - [00:02:36](#)

بعد النبي صلى الله عليه وسلم قد آآ فوض لي واستخلفه في المدينة. فالسباع ابن عوف رضي الله عنه كان يصلي اماما. فدخل ابو
هريرة المسجد فاذا الركعة الاولى يصلي بها بايه - [00:02:56](#)

الصبح بصورة مريم وفي الثانية مفويل للمطففين. يقول وانا اقول في نفسي هروبي ويل للمطففين. هو يقول ايه؟ فقلت في نفسي
ويل لفلان اذا اکتال بالوافي واذا كان كان بالناقص. هو مش صاحب الواحد عندهم فدوس راجل - [00:03:13](#)

العب في الميزان فهو قاعد لسه يا جماعة ايه لسه ابو هريرة جاي بكيسه يعني الاسلام لسه فسبحان الله وانا بقى كان اخره بيصلي
مع الطفل ده شيخه. يعني اول مرة يدخل فيقول وانا بصلي فيصلي ليه؟ وطبعا المطففين دي من اوائل - [00:03:36](#)

سمع لان ويل للمتصفين قيل انها نزلت في اخر مكة وقيل في اول المدينة. اختلف العلماء هل هي الصورة جمال في اوائل ما نزلت
في المدينة لان النبي لما نزلت عليه هذه السورة ماذا فعل؟ ذهب الى سوق المدينة - [00:03:56](#)

وتلاها عن التجار وده كانت القرآن واسقاته للواقع مش مجرد ان القرآن ده اه حلو نقرأه كده ونعيش اه يعني ماليا كده كويسين
وخلص لا. فهو يقول كل ويل لفلان كان اذا اکتال بالوافي واذا كان بالناقص. يقول فلما صلى - [00:04:18](#)
بيت النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً دي قصة كبيرة ان ابو هريرة وهو ايه؟ مهاجر للنبي صلى الله عليه وسلم. وان اه وهو مهاجر
كان معه الغلام ولم اقف منه ايه؟ وهرب وكان هو سيد في قومه - [00:04:45](#)
لكن سبحان الله استغنى عن كل هذا المجيد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان فقيراً وكان من اهل الصفة الذين يجلسون خلف
هيئة المسجد ايام النبي صلى الله عليه وسلم. في الوقت ده كانت من السبايا الذين اخذهم النبي امرأة فاضلة هي امي - [00:04:59](#)
هي من صفية بنت حياتي صفية بنت حياتي. صفية دي كان والدها سيد في قومه اليهود وبتحكي ان اه ووالدي اعبي في يوم من
الايام تأخروا ايام الايه قبل بقی خيبر وقبل الاحزاب والاسسية. لما قال - [00:05:21](#)
النبي المديح. دول في يوم من الايام تأخروا وانا كنت ايه يعني دلوعة البيت. كنت قريبة جدا من والدي فبتقول وهو راجع شفته كده
فاقبلت عليه وان كنت اذا اقبلت عليه هس وبس والتزمني يعني حضني وفدي فلما - [00:05:44](#)
فزهدت اليه مسرعة فلم يكلمني. ما كلمنيش يبقى فيه حاجة انا مالي انا ومال صراعات والكلام ده انا قمورة وبمشي وبتاع تقول
فسمعتة يقوده له يقول له عني. ادوره يعني هو ده اللي موجود عندنا في الطاهرة والقصص ديت ولا ايه الاخبار احنا قعدنا انهم صلوا
مع يتابعون النبي طول النهار - [00:06:03](#)
قالوا غدوة وعبثوا عند غروب الشمس. فبيقول علمه عمها بيقول لاهاليها اهو هو. قال بس خلاص وقف بيميز له ان هو هو نعمل ايه؟
نفر به. هو ده عقلية اليوم. فقالوا هنعمل ايه؟ اذا ما - [00:06:28](#)
نصنع قال عداوته ما حبيت. ان اليهودية بتاعتك تكون قلت. او سبحان الله هو ظن دعاء الكويت على الكفر. لكن ليه كان اول اشارة
لمن لصفية ان في حاجة ايه؟ غلط عندنا - [00:06:48](#)
فصفية رضي الله عنها ابتداء ان الوحي ابن محمد صلى الله عليه وسلم على الخير وهو الذي جاء في التوراة بزكاة. فصفية كانت من
الثدي. والسبي ده زيه زي برنامج بيتوزع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بتوزيع السبيل ووقع صفيا في نصيب - [00:07:08](#)
صحابي قيل انه آآ لحية رضي الله عنه. لكن اتى الى النبي رجل وقال يا رسول الله لا ينبغي لهذه الجارية الى ان تكون لا تصلح الا لك.
يعني هو عارف مين؟ انتم لازم تتخيلوا ان دي بنت عظيم في قومها - [00:07:35](#)
ونزلت الملك بنت الامير آنذاك فما ينفعش هو بيقول له يا رسول الله البنت دي مكسورة والبنت ديت ما ينفعش كنت حد للذة. فالنبي
صلى الله عليه وسلم عجبوا هذا الامر. فقال ادعه بها الخلاص. نادوه وخيره النبي صلى الله عليه - [00:07:55](#)
وسلم ان يأخذ غيرها. شوفوا سبحان الله فطنة النبي صلى الله عليه وسلم. هنا يخيرها النبي صلى الله عليه وسلم. بين الاسلام ثم
يعتقها يعتقها صلى الله عليه وسلم. بعدما ويتزوجها صلى الله عليه وسلم. او - [00:08:15](#)
يودعها الى اهلها. فكرت هترجع لمين؟ ابوها واتقتل. واخوها واتقتل وعمها وراح فما فيش اهل والموضوع ده ممكن بعضكم يحس
ان هو سهل لا يا جماعة انت شف كده استحمل النهاردة رئيس دولة وكانوا بيحاربوا دولة تانية وبنت يعني موجودة مع اللاجئين -
[00:08:35](#)
بين الحدود مسكينة متبهدة. وييجي امير وملك هذه البلاد اللي انتصرت يخيرها يقول لها شوفي انت يا بنت الحلال لو عملتية كزا
هتكوني معتقدة ومش كده وبس وتتشرفي بلقب انك زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. موضوع كبير - [00:09:00](#)
سبحان الله! وقد كان فاسلمت واعتقها صلى الله عليه وسلم وتزوجها صلى الله عليه وسلم. وما تنسوش ان احنا قلنا ان هي من
البدية عندها ايه؟ شك. صح لا طبعاً لها شبه اليقين - [00:09:23](#)
طيب ليه؟ لان يوم ما اتجوزت شافت رؤيا. يوم الفرح بقی حصل حاجة جديدة. هي بتحكي لما النبي صلى الله عليه وسلم شاف
وشها لما زواجها زي كده ايه حاجة كدما كده. فبيقول لها يا صفية ما هذه الخصرة - [00:09:40](#)
طب ايه الكلمة اللي عندي فيها؟ قال رضي الله عنها كان رأسي في حجر ابن ابي حقيير يعني زوجها وانا نائمة انا نائمة ورايحة النوم

فرأيت كأن قمرا وقع في حجري. تقول انا شايف الرؤيا قمرا وقعت - [00:10:00](#)

احنا مش شايفين رؤية كلب بيحجري ورايا قصص قالت كأن قمرا وقع في حجره فاخبرته ذلك فلطمني. هي دي الخط. فقال تمنين

ملك يسرب. انت بتفكري في ملك يسرب؟ اللي هو مين؟ محمد صلى الله عليه - [00:10:19](#)

لان في رواية قالت وقع القمر في حجري وكان قادم من يسره. سبحان الله! قالت صفة وكان رسول الله من ابغض الناس الي قتل

زوجي وابي واخي فما زال يعتذر الي صلى الله عليه وسلم ويقول - [00:10:39](#)

ان اباك قلب علي العرب وفعل وفعل. يعني جمع عليه الاعرابي وهو اللي قاعد يخطط وانا عملت ايه؟ سبحان قالت الظل هكذا حتى ذهب ذلك من نفسه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاملها معاملة خاصة صلى الله عليه وسلم. يبجي جد عشان يركب الجمل.

وطبعا نساء النبي - [00:11:00](#)

القديم ايه اللي هيحصل؟ هي ديت زارية ولا دي زوجة ولا ايه الموضوع؟ طبعا فيه غيرة. شف لو زوجتك الاولى عائشة والتانية

حادسة هيبقى فيه غيرة. فتكون فاكر كده ان هو اول ما اتجوز حفصة هتلاقي عيشة دي طالعة بدر علي. لا القصد - [00:11:26](#)

هيكون في غيرة فمش هتقلق رضي الله عنهن هم قالوا ايه؟ هنشوف لو ديت جارية ولا زوجة؟ ان اردفها خلفه وضرب عليها الحجاب

فهي ايه؟ فهي رفيقتنا. خلاص واضح فالنبي صلى الله عليه وسلم اردفها خلفه - [00:11:46](#)

ومد الحجاب فعفرها انه قد تزوجها رضي الله عنها لما ارادت ان تركب مش عارفة تسكي فادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخزه منها وضع قدمه ركبته كده زي درجة السلم. يعني جسي على احدى قدميه - [00:12:12](#)

ورفع الاخرى. فهي دي بترفع هتخط رجلها وترفع. صح؟ لا بس هي مؤدبة. فاستحت ان تضع قدمها على اخذ رسول الله. فوضعت

ركبتها على فخذ رسول الله. يعني استحي ان هي تحط ايه؟ مشط رجلها - [00:12:31](#)

سبحان الله! اي رقي هذا! واي اذى! فصعدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سعدت مع النبي صلى الله عليه وسلم. وشف ده بقى

مممكن نتكلم فيه السنة الجاية دي احترام للمرأة شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعني يراعي لان بعض الناس يقول لك ايه ده

هو الاخ ده ما له بيعمل كده هو ليه - [00:12:51](#)

الا زوجته جاية يفتح لها الباب. المفتاح وهي تسوق بقى وخلاص وانت تقعد سبحان الله! البعض ممكن يعني عشان كده دائما نؤكد ان

خير الهدى هدي مين؟ هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فكرة - [00:13:12](#)

ان احيانا البعض يكون عنده نظرة تربوية خاصة به هو. احنا كل يوم جمعة نأكد على الموضوع ده. وتسمع الخطيب وهو قولوا خير

الهدى هدي محمدا صلى الله عليه وسلم. فجه محمد كان بيتعامل ازاى مع النساء ويتعامل ازاى مع زوجاته صلى الله عليه وسلم.

فشكرا - [00:13:30](#)

زي ده بسيط جدا بس شوف ممكن يفعل الافاعيل والكل يشوف معموش ابو بكر في يوم من الايام معموش عمر معموش عثمان

لكن يفعله هذه وكان دائما عندكم غيرة بينهم وبين بعض وهي دي القصة المشهورة جدا طبعا كانت هي صانعة طعام - [00:13:50](#)

كانت طاهية رضي الله عنها. عائشة تقول ما رأيت صانعة طعام مثل صدري. تقول انا عمري ما شفت واحدة ماهرة زي ايه طيب ودي

قدوة كل الابه؟ الاخوات اللي تطبخ كويس. وانت ادخل كده قل لها مش تعليم مصحيني كده نفسي كده تبقى زيي صحية يعني.

تقول اهدت الى - [00:14:09](#)

ايذاء فيه طعام فما ملكت نفسي. فعائشة واضحة جدا. تقول هو والنبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام قاعد معي والصحابة

قاعدين فمن صفة بعثت ايه بعدد طعام بناء فيه طعام تقول فما ملكت نفسي عن كسرتة. فقلت يا رسول الله ما كفارة - [00:14:29](#)

قال امام كلمات اطعمت طعام. طبعا في رواية مع الصوم. صلى الله عليه وسلم. فلما الغلام اتى بالاناء وانكسر نستشعر كده دلوقتي

ان اصحابك انت داعيهم في البيت. طبعا عشان انت ما عندكش صفة وعائشة هنقول اختك عرفت ان مراتك يعني في الطبخ مش

قد كده - [00:14:52](#)

اتخرج انت مع الضيوف في عملي دي ما زالت طبق ولغاية كده معدناها وانت قاعد كده في امان الله ولاصحابك موجودين والضيوف

قاعدين في الصالة داخل بالاكل جوة. وتسمع في المطبخ - [00:15:12](#)

صوتي التكسير. ايه في ايه يا محمد؟ في ايه يا عبدالرحمن؟ طنط رemy بتتطبق على الارض شوية من مين؟ وانت قاعد قدام

الضيوف. رميته اه خدته كده واحد خبطها على الاخر. حاضر - [00:15:30](#)

هتعمل ايه طيب؟ هتكسر الطبق الثاني بس على حد كده. سبحان الله! النبي في غاية الهدوء والاستقرار. في يوم ايه؟ شف. هو

دلوقتي في كذا موقف واحد اثنين ان في حاجة راحت للصحابة دلوقتي في لخبطة - [00:15:44](#)

فيريد ان يصفي نفسه صح؟ وفي نفس الوقت ما يجيش على مين؟ على عائشة يحفظ مكانه. فكلمة واحدة يخلص فيها المشهد كله

قال غارت امك. بيقول لهم خلوا بالكم اللي حصل ده طبيعي جدا جدا جدا في النفوس البشرية. ده اسمه ايه؟ غيرة - [00:16:01](#)

فقال لهم اول حاجة دي غيرة وغارة عائشة غارت زوجتي. خلي بالك دي امك. عشان بس ما تسرحش كثير. يعني والدتك طيب

بالنسبة للي اتكسروا الحقوق انا وبناء وطعام بطعام. والموضوع انتهى؟ اه انتهى. وهنكمل بقى - [00:16:21](#)

ونقعد اه عادي جدا ومش اما نرجع بقى وبتاع ونجيب افورة ونجيب ابو بكر ونستدعيه واللي حصل واللي عارف ما فيش حاجة ما

تحصل الكلام ده كله ايه الرقي ده - [00:16:41](#)

عشان كده هي دي البيوت اللي فيها المودة والرحمة. في بيوت لو الكلام ده حصل فيها ممكن كلنا كده نروح نقعد قعدة الصحراء زي

ما واحد واحد كل واحد هيروح - [00:16:52](#)

اسبوع فحاول يصلح وما علش والطبق وبتاع وكسرتة وبتاع وده بتاع النيش رصين. سبحان الله! عائشة رضي الله عنها احكي

بالسهولة دي والنفسية. وكان الموضوع بقى واضح ايه يعني في احتكاكات اول ما شاء الله متميزة كانت وسيمة جدا - [00:17:02](#)

سناها صغير طعمها جميل وهي ايه؟ من بيئة مختلفة من هدية. كانت يهودية حفصة صغيرة في يوم من الايام داخل النبي صلى الله

عليه وسلم عليها فوجد صفية ما الذي بيكيك؟ قالت حفصة قالت لي اني - [00:17:22](#)

ابنة يهودي حصل بينهم ايه؟ شوية حاجات كده زي ايه؟ يا بنت اليهودي. تبع حافظلة صدقت عن كذا بنت. صبر. طب وده كلام يتقال

طيب مين حفصة اللي قالت الكلام ده؟ مين اللي رباها؟ اه وهي تحت من؟ تحت رسول الله. يعني زوجها النبي. هتيجي تقول زوجها -

[00:17:42](#)

هتكسر زوجها النبي ووالدها اشرف الخلق بعد النبي بعد الانبياء وابي بكر. فانت بلد لو كمان عند اهل السماء معروف الصوامه القوام.

جبريل بيقول له كده. يقول للنبي صلى الله عليه وسلم دي معروفة في السماء انها ايه؟ صوام - [00:18:06](#)

قوام فشوف الصوامه القوامه اللي رباها عمر اللي زوجة النبي قالت همتي رؤيا فده طبيعي هذا مما يحدث. ده طبيعي مما يحدث

بين الاليه؟ بين هذه الشريحة طب النبي صلى الله عليه وسلم هيجابو يقول لنا ايه؟ لا انت مش بنت يهودي؟ امال انا بنت مين؟ ما

هو فعلا حقيقي من اخطاء بيروت - [00:18:26](#)

فيعني اذا كان الكبير بتاعهم. فقال انك ابنة نبي. يربطها النبي صلى الله عليه وسلم بايه؟ بالسند العالي فوق موسى هؤلاء انك ابنة

نبي وان عظمتك نبي وانك لتحت نبي. ففيما تفخر عليه يبقى كده اداها طاقة انا حاسس ان انا لو - [00:18:50](#)

كان صفية اليويو معي ثلاثة معكم واحد. طب وهييقول لي حفصة ايه بقى؟ ثم التفت لحفصة وقال لها اتق الله يا والموضوع انتهى

اتق الله يا حفصة. وهو اه ده طبيعتهم بس عشان ايمانهم عالي تكفيهم ايه؟ النصيحة دي - [00:19:13](#)

التذكير ده اتق الله يا حفصة. والله يا جماعة البيوت سهلة يعني. بس لو كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي التي تنتشر في

البيوت في يوم من الايام كانت صفية لانها كانت وضعها - [00:19:36](#)

وانتم متخيلين بقى ابوه جمال واخوها وكل دول والضغط ده صعب. كانت دايمًا مكسورة وتحس بالاليه؟ بالانتصار بسهولة يعني.

حتى في اخر وفاة رافضة بايات قول الله وفاة النبي بدقائق. كان النبي صلى الله عليه وسلم يجد من الم الموت. فدخلت وقالت له يا

ليت - [00:19:53](#)

الذي بك لي. بقول له ايه؟ يا ليت الذي بك يا رسول الله بي انا. هو يعاني المنازعة. فالتفتت النسوة ينظرن الى بعضهم الى بعض.

يعني ايه؟ شو بتقولي لي؟ فقال النبي - [00:20:19](#)

والله انها لصافي. يعني هم يرجعهم ايه؟ يعني بلاش بقى تمسيل وبلاش مش عارف ايه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله انها لصادم. بس شوفوا سبحان الله حتى وهو في اخر حياته. وروحه تخرج منه. بحافظ على شعوري - [00:20:37](#)

شعور هذه المرأة. واختم ان هم في يوم من الايام كانوا ماشيين وماشيين في غزوة يعني وراجعين منها. وكانت عائشة لها الجمل بتاعها كان سريع. والجمل بتاع حفصة كان بطيء فأبطل ايديه منها - [00:20:57](#)

الجبل بتاع السطرية ابطأ جمالها فزرتها النبي. فقال النبي ما يفيدني؟ قالت حملتني على جبل بطيء او بس طبيعي جدا في وسط الايه؟ البيوت بتاعتي اللي منكم يعني معدد فاهم ان انا مش بقوله ده. واللي مش معدد - [00:21:17](#)

ان شاء الله اعجابي هيوعد في يوم من الايام في الجنة ان شاء الله قالت حملتني على جمل بطيء وحملتها على جمل سريع فقال النبي صلى الله عليه وسلم داعش عاوزين نخفف الاحمال - [00:21:35](#)

ونغير ايه الموضوع عشان الموضوع يخف شوية فلما حصل الموضوع ده قالت عائشة يا الله غلبتنا اليهودية بنت اليهودية. يعني واضح ان الموضوع كل شوية هنستدعيه. وظل النبي صلى الله عليه وسلم يروض عائشة ويودع عائشة حتى اهداها. رضي الله عنها.

شوفوا رغم الكلام الغيبة دي. شوفوا البيوت عاملة ازاي - [00:21:52](#)

في الاخر خالص هي بيوت من امهات المؤمنين رضي الله عن صديقه ويا النبي صلى الله عليه وسلم تزوج صفية وباتت صفية سنة خمسين من الهجرة في خلافة معاوية رضي الله عنها. وبعد كده - [00:22:18](#)

قضاء امر الشاهد مسمومة يكمله ان شاء الله ونعلق عليه المرة القادمة. وهذه الشاة هي سبب في موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن

الخلق. ختام - [00:22:34](#)

ولهذا استغفر الله لي ولكم - [00:22:54](#)